

كان الشاعر الكبير امجد محمد سعيد وهو في القاهرة، يتفاعل جدا مع ايام محنة الموصل
وتحريرها..وقد كتبت هذه القصيدة اهداء له، ونشرت آنذاك في مجلة علامات ، عدد11، (2020).

- خليج الغيوم الممطرة -

الى الصديق الشاعر امجد محمد سعيد

كل ماقلتُه مطرٌ هادىءٌ

يشتهي عنبراً شفّتي

والمسافات تحملها زحّة الاسئلة .

*

من يصدّق أن العروس الجميلة تبكي

من الحبّ ليلاً وتعدو نهاراً

فيتبعها الشعراء

ويلحقُ خصلاتها الطفلُ والفقراء

*

أيّ سيفٍ يقسمها الى جهتين،

الى جنتين

شبابيكيها انكمشت

ومساجدُها غابَ عن فجرها الصوفيّ عشاقُها

ليتنا

ليتنا نستعيدُ بها ضحكةَ الشمسِ فوق قنطرةِ الحيّ،

ياليتها ترجعُ الآن من رحلةٍ متعبة

أيها الطائرُ المتوزّع بين خليجِ الغيوم،

وقوسِ الهموم،

اختصرُ حبّك فيها !..!

سوف يدنو الى أمسها

موكبٌ قزحي

فالذي يمشي اليها قليلاً

والقليلُ كثيرٌ اذا مسَّهُ صوتُ أجراسِها ..

*

يابعيدُ، بَعْدنا

وما نحسبُ الحربَ تطحنُ أطفالنا

وقناطرنا

أيّ خوفٍ رضعناه من لحظةِ الحربِ إلّا

بكاءِ يمامٍ على غصنِها..

*

مرّة يا بعيدُ، تمنيتُ أرحلُ عنها،

ولكنني

كلّما لعبتُ في يدي حقايبُها كالعناقيدِ ،

تثقلُ بالدمعِ عيني ،

فأصحو، واشعلُ من حولي

الامنيات الجميلة

*

أيّها المتورّعُ بين خليجِ الغيومِ

وصدقِ الهمومِ ،

حسبتك تهوى عروساً هناك

ولذا، إنّ حزني يفتشُ مثلك عن لؤلؤٍ

ضاعَ في جيبِها..

إنّ شوقي يفسّره

مطرٌ هاديءٌ من خليجك ، أو

نارُ عرافةٍ غائبةٍ.

ميسر الخشاب

الموصل / آذار / 2018
